Journal Of the Iraqia University (71-1) February (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

النقد التفسيري وعلاقته بالمقاربات النقدية ونقد النقد

م.د. شامل شكر محمود

وزارة التربية المديرية العامة لتربية الانبار

Interpretive criticism and its relationship to critical approaches and criticism

M.D. Shamil thanks Mahmoud
Ministry of Education
General Directorate of Anbar Education
ShamlShkr@gmail.com

الملخص

يعد النقد التفسيري موروث حضاري إسلامي يحمل في طياته أهمية كبرى لكافة مسلمي العالم كونه عنصر أساس لفهم وتفسير القرآن العظيم لذلك اشتغل المسلمون به،وسعوا منذ المراحل التاريخية المبكرة إلى الاعتناءبالتفسير بهدف حفظها من الضياع،ومن هنا فقد سعى الكثيرمن المؤرخين والمفسرين إلى نقل أركان هذا النوع من التفسير ومسائله بما حوته من أخباروأسرار وذلك للعمل بها ودراستها وجعلها انموذجاً يحتذى به وطريقاً يسير على هداه ونوره جميع طلاب العلم وعشاق هذا العلم، حيث أصبح من المسلمات الواجب الاقتداء بها، وقد استقى هؤلاء معلوماتهم وأخبارهم من مصادر عدة وفي مقدمتها القرآن الكريم وكتب الحديث الشريف ومصادر التاريخ الإسلامي الأخرى.وقد جاء هذا البحث للرد على العديد من التساؤلات التي تبحث عن إجابة منهاما هي آليات النقد التفسيري عند المفسرين؟ هل للمفسر دور في النقد؟ ما المقصود بالمقاربات النقدية هل يمكن نقد النقد في التفسير؟

الكلمات المفتاحية (النقد التفسيري، المقاربة، نقد النقد، النقد التفسير)النقد التفسيري وعلاقته بالمقاربات النقدية ونقد النقد

Summary

Interpretive criticism is an Islamic cultural heritage that carries within it great importance for all Muslims of the world, as it is a basic element for understanding and interpreting the Great Qur'an. Therefore, Muslims have worked with it, and since the early historical stages, they have sought to take care of interpretation with the aim of preserving it from loss. Hence, many historians and interpreters have sought to transfer the pillars of This type of interpretation and its issues, including the information it contains From historians and interpreters to transmit the pillars of this type of interpretation and its issues, including the news and secrets it contains, in order to work with it and study it and make it a model to be followed and a path that all students of knowledge and lovers of this science follow and whose light follows, as it has become a given that must be emulated. These people have derived their information and news from Several sources, most notably the Holy Qur'an, books of the Noble Hadith, and other sources of Islamic history. This research came to answer many questions that seek an answer, including: What are the mechanisms of interpretive criticism among interpreters? Does the interpreter have a role in criticism? What are critical approaches? Is it possible to criticize criticism in interpretation?

Keywords (interpretive criticism, approach, criticism criticism, criticism, interpretation)

Interpretive criticism and its relationship to critical approaches and criticism

المقدمة

الحمد لله الذي خلق فهدى، وأنزل القرآن الكريم هدى ورحمة للناس، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغرّ الميامين.يبقى القرآن زاخراً بالعجائب، يطالعنا بين حين وآخر، بما يبهر العقول، ويحير الألباب بما هو كفيل لتخليص الإنسانية من شقاء الحياة

وجحيمها المستعر ويبقى (علم التفسير) بحراً في أعماقه الكنوز المليئة... وقد اخترت من هذا البحر الزاخر قطرة، والتي هي بالنسبة إليّ بحراً عميقاً.ولما للتفسير من أهمية بالغة، وقد تهافت المسلمون على حفظه وتفسيره، اتصل وقد انحرف البعض في وجه من وجوه التفسير أو منهج من مناهج التفسير لأسباب عدة منها سياسية ومذهبية، وشخصية، فكان لا بد من ظهور النقد التفسيري وإن لم يكن معروفاً كمصطلح لكن هذا لا يعني أنه غير موجود كممارسته عند المفسرين والنقاد على مر العصور، وقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على النقد التفسيري وليس النقد فحسب وإنما نقداً للنقد التفسيري كمقاربات نقدية.لأنه تعد عملية النقد من الإجراءات العلمية المهمة في كل العلوم على أنها ان تنور أفكارها، وتكشف عن دقائقها وتبين صحيحها من سقيمها وتجلي اعتبارات التصحيح والترجيح إلى غير ذلك من الفوائد العلمية المهمة التي لا يكاد يستغني عنها علم من العلوم وقد كان لعلم التفسير حظه الوافر من هذه العملية المهمة التي كان لها حضور منذ بداية ظهور التفسير والذي يكشفه واقع تفسير السلف ثم توسعت هذه الظاهرة من ظهور التصانيف واختلاف المناهج ومثلت حضوراً بارزاً في كثير من تصانيف المفسرين.

أسباب اختيار الموضوع أو العنوان

١- لم تقف على دراسته سابقة تناولت هذه المقاربات في التفسير ونقده.

٢- إحياء نوع جديد من علوم التفسير التي لم تأخذ حظاً كافياً ووفيراً من الدراسات بهذا الموضوع.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

ما المقصود بالمقاربات النقدية؟ وكيف يمكن توظيفها في النقد التفسيري؟ وهل يمكن نقد النقد في التفسير؟ وما العلاقة التداخلية بين النقد التفسيري والمصطلحات الأخرى المستعملة كالترجيح والتعقب والتوجيه؟ ما هي آليات النقد التفسيري بين المفسرين والاتجاه الحداثي؟ وهل للمفسر دور في النقد؟ وهل كل ناقد مفسر أم كل مفسر ناقد؟

أهداف البحث

إن من أهداف البحث

١- التعريف بالمقاربات النقدية في التفسير.

٢- بيان النقد التفسيري وإمكانية نقد النقد في التفسير.

٣- الوقوف على آليات النقد في التفسير بين الموروث ودعاوي الحداثة.

٤- بيان دور المفسر في النقد التفسيري.

٥- كشف العلاقة التداخلية بين النقد التفسيري بالترجيح.

منهج البحث

إن المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي والتحليلي والنقدي.

خطة البحث

قسم الباحث في هذا المبحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين مباحث على النحو التالي التمهيد: التعريف بمفاتح البحث.المبحث الأول: التفسير القرآني بين النقد ونقد النقد مقاربة نقدية.المطلب الأول: التعريف بمفهوم نقد النقد.المطلب الثاني: النقد ونقد النقد في التفسير.المبحث الثاني: آليات النقد في التفسير بين الموروث ودعاوي الحداثة مقاربة نقدية.المطلب الأول: آليات النقد في التفسير الموروث.المطلب الثاني: آليات النقد في التفسير عند أدعياء الحداثة.

التمهيد: التعريف بمفتاح البحث.

في البداية لا بد من التعريف بمفردات البحث (النقد التفسيري وعلاقته بالمقاربات النقدية ونقد النقد). بشكل منفرد من حيث اللغة والاصطلاح بشكل موجز ومن ثم التعريف بها كمركب إضافي، ما المقاربة؟ وما المقاربات النقدية؟ وما المقصود بالنقد التفسيري؟ وما المراد بمقاربات نقدية في النقد التفسيري كمركب إضافي؟ يمكن الإجابة عن ذلك وعلى النحو التالي:

أولاً: المقاربات:المقاربات جمع مقاربة أصلها قرب وهو أصل صحيح: يدل على خلاف البعد، أو نقيضه، يقال: قرب يقرب قرباً. القرابة، والقراب: مقاربة الأمر[١]، أما المقاربة هو التوسط بين أمرين هما: الجيد والرديء[٢].أما في الاصطلاح للمقاربة عدة تعريفات أبرزها: هي محاولة ملامسة سطح النص والدنو منه بصدق من دون الحكم عليه مسبقاً[٣].

ثانياً: النقد:النقد في اللغة من نقد يقول ابن فارس: " النون والقاف والدال أصل صحيح يدل على إبراز شيء وبروزه"[٤].

وقد جاء النقد بعدة معاني: منها القبض والتمييز، والمناقشة والتعجيل، والفخ، وغيرها من المعاني[٥].

أما في الاصطلاح: (النقد: هو معرفة الصحيح من الزيف)[٦].المنهج النقدي هو: (القدرة على التميز، ويعبر منها إلى التفسير والتحليل والتعليل والتقييم خطوات لا تغني أحداهما عن الأخرى، وهي متدرجة على هذا النسق، كي يتخذ الموقف نهجاً واضحاً، موصلاً إلى قواعد –جزئية أو عامة– مؤيداً بقوة الملكة بعد قوة التمييز)[٧].وعرف الفضلي منهج النقد العلمي بأنه: (عملية يستهدف من ورائها تقويم الأثر العلمي دراسة كان أو تحليل ومن ثم تقسيمه)[٨].

ثالثاً: التفسير:التفسير لغة من الفسر، يقول ابن فارس: " الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان الشيء وإيضاحه. يقال فسرت الشيء وفسرته"[٩].ويقول الراغب الأصفهاني في مادة فسر: "الفسر وسفر يتقاربان كتقارب لفظيهما، لكن جعل الفسر لإظهار المعنى المعقول... وجعل السفر لإبراز الأعيان للأبصار فيقال: سفرت المرأة عن وجهها وأسفر الصبح"[١٠].أما ابن منظور فيقول: "الفسر كشف المغطى والتفسير كشف المراد عن اللفظ"[١١].التفسير في الاصطلاح لم يخرج عن معناه اللغوي، فقد عرف بتعريفات عدة منها:عرفه الطوسي: "التفسير هو جمع فنون علم القرآن من قراءة والمعاني والإعراب، والكلام على المتشابه، والجواب عن مطاعن الملحدين، وأنواع المبطلين"[١٢]وقد حرره الزرقاني: "التفسير في الاصطلاح علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالاته على مراد الله تعالى وبقدر الطاقة البشرية"[١٣].

رابعاً: النقد التفسيري النقد التفسيري: هو تحليل النص المفسر لغرض فهم الدليل الذي استند إليه التفسير ومن ثم الحكم عليه استناداً إلى المبادئ والأسس المعتمدة في التفسير[١٤]تعرف النقد التفسير أو نقد التفسير بأنه: (التمييز بين أقوال المفسرين، وبيان حال تلك الأقوال)[١٥]والناظر في كل من التعريفين السابقين يجد الإيجاز والأجمل، وعدم الإطالة بمفهوم النقد التفسيري، حيث تم تقييد النقد التفسيري بنقد النصوص التفسيرية وأقوال المفسرين دون غيرها من المجالات التي يمكن تقدمها في التفسيرومن التعريفات التي أحاطت بالمفهوم تعريف الجار الله حيث قال: "إنه تمييز التفسير بمجالاته المختلفة، مناهج ورجال، وأقوال، وبيان الصحيح من الضعيف"[١٦].ويمكن التعريف بالنقد التفسيري بشكل أكثر دقة وشمولية على النحو التالي: الطريق المبنية على القراءة الفاحصة والتحليل، والموازنة والتقويم لنص تفسيري أو لمناهج أو أصول أو قواعد يبني عليها المفسر في تفسيره استناداً إلى أدلة نقلية مستمدة من الكتاب والسنة وروايات آل البيت الصحيحة، فضلاً عن الأدلة العقلية الموافقة لها[١٧].فمن المقاربات المهمة التي يجدر ذكرها في هذا المقام بين النقد التفسيري وبعض المصطلحات القريبة منه كالترجيح والتعقبات.الترجيح: ففي اللغة من المصدر رجح: (يدل على رزانة وزيادة، يقال: رجح الشيء وهو راجح)[١٨]. أما في الاصطلاح فالترجيح التفسيري هو: (تقديم أحد الأقوال في معنى الآية لميزة معتبرة أولى من غيره، وفق صيغ وأساليب معتمدة).بعد ان عرفنا بالترجيح وعلمنا مسبقاً ماهية النقد التفسيري فإن نتيجة هذه المضاربة:

١– الترجيح خطوة من خطوات النقد التفسيري.

٢– الترجيح يكون بين النصوص والأقوال التفسيرية[١٩]، أما النقد يكون موجه نحو النصوص التفسيرية فضلاً عن المناهج والأصول والقواعد التفسيرية. أما الترجيح يكون بين النصوص التفسيرية[٢٠].

٣– النقد يحكم بصحة التفسير أو بطلانه أم الترجيح في الغالب لا يحكم على الأقوال الأخرى بالبطلان[٢١].

٤– الترجيح للنصوص التفسيرية قد يكون دون مبررات أو تقليل أما النقد يلزم أن يكون هناك مبرر.

٥– الترجيح قد يكون لنظرة مذهب أما النقد لا بد أن يكون علمي وموضوعي.

٦– النتيجة النقد التفسيري أعم من الترجيح التفسيري والعلاقة بينهما علاقة عموم وخصوص.التعقبات: في اللغة من عقب: (يدل على تأخير شيء وإتيانه بعد غيره)[٢٢] أما في الاصطلاح التعقبات التفسيرية هي: (أن يتتبع مفسر متأخر مفسر متقدماً في بعض آرائه ويتبع ذلك التتبع غالباً بالتصحيح والترجيح)[٢٣].بعدين عرفنا بالتعقبات وعلمنا مسبقاً ماهية النقد التفسيري فإن نتيجة هذه المقارنة:

١– التعقبات من أقرب المصطلحات المستعملة في التفسير إلى النقد التفسيري.

٢– التعقبات التفسيرية قد تكون على المنهج أو الأصول أو القواعد كما هو الحال في النقد التفسيري.

٣– التعقبات ينتج عنها تصحيح وتضعيف وترجيح كما هو الحال في النقد التفسيري.

٤– يمكن القول أن النقد في التفسير كأن يمارس بواسطة التعقبات عند المتقدمين.

خامساً: المقاربات النقدية في النقد التفسيري.هي محاولة التقريب بين موضوعين بصورة نقدية: كالنقد التفسيري ونقد النقد أو التقريب بين مصطلحين: النقد التفسيري، ومصطلح الترجيح، أو محاولة التقريب بين آليات النقد الموروثة والمتحدثة أو المقاربة بين المفسر ودوره بالنقد التفسيري وفق منهج علمي نقدي.

المبحث الأول التفسير القرآني بين النقد ونقد النقد (مقاربة نقدية)

إن هذا المبحث هو محاولة الإجابة عن الأسئلة الاستفهامية حول هذه المقاربة، ما نقد النقد؟ هل هناك نقد النقد تفسيري أصلاً؟ فإن كان هناك نقد النقد في التفسير فما هي وظيفته؟ أما إذا لا يوجد نقد النقد في التفسير فما علة عدم وجوده؟ ويمكن محاولة الإجابة عن ذلك بواسطة المطلبين التاليين:

المطلب الأول: نقد النقد كمفهوم.

إن مفهوم (نقد النقد) من المفاهيم التي لا تزال في طور التأسيس والبناء من الناحية المعرفية والإجرائية، مما يعقد ذلك التعريف به ويصعب تحديده[٢٤].وعليه لا بد من بيان (نقد النقد) كمفهوم على النحو التالي:

أولاً: مفهوم نقد النقد:لنقد النقد تعريف موجز وهو: (شكل معرفي مكمل للناقد ومهيئ من تطوره، وضابط لمساره)[٢٥]فهذا التعريف يبين أن النقد جزء من العملية النقدية ويسير معها وليس علم قائم بحد ذاته.وهناك تعريف آخر لنقد النقد وهو: نشاطاً معرفياً يخضع النصوص النقدية لمجموعة من الأطروحات والفرضيات التي تتعامل مع الإنتاج النقدي بوصفه موضوعاً للمساءلة والاختبار من زاوية مختلفة أو متصلة مما يؤدي إلى تنوع المداخل والمناهج التي يعول عليها دارسوا تلك المجلات[٢٦].وهناك تعريف أعطى لنقد النقد استقلالية واضحة له بكونه علم مستقل بذاته وهو:(قول آخر في النقد يدور حول مراجعة القول النقدي ذاته، أي: مراجعة مصطلحات النقد وبنيته المنطقية ومبادئه الأساسية، ومفسر بطياته التفسيرية وأدواته الإجرائية)[٢٧].فإلحاقاً لما سبق نجد أن نقد النقد تارة جعل مرحلة من مراحل النقد وتارة مكمل له، والأصوب جعله قول آخر في النقد بعد إتمام العملية النقدية كما في التعريف الأخير لنقد النقد، إذ يكون كمراجعة لدراسة والمبادئ التي يبنى عليها النقد الأول. والتعريف الأخير بصفته مسألة مهمة وهي التقويم.ثانياً: إشكالية في مصطلح نقد النقد:إن نقد النقد بالرغم من وجوده في التراث العربي والإسلامي كممارسات. إلا أن هذه الممارسات لم تصقل. وقد وصل مصطلح نقد النقد بعد الاحتكاك بالثقافة العربية لذا نلحظ أن هناك إشكالية حقيقية لهذا المصطلح فقد ترجم إلى أكثر من مقابل لغوي أبرزها:

١- ترجم بـ(نقد النقد): هو المصطلح الأكثر تداولاً في الوسط العلمي والأدبي بنقد النقد[٢٨].

٢- ترجم بـ(النقد الإبداعي): وقد تبنى هذا المصطلح الاتجاه المدائي، لفرض لفت الانتباه والتقليل من النص الأصلي أي النقد الأولي[٢٩].

٣- ترجم بـ(الميتا نقد): وقد علله أهمية هذه الترجمة لأسباب علمية حسب قولهم. منها أن المواد من المصطلح ليس مجرد إضافة لغوية إلى نفسه بل يعبر عن مستوى عالٍ من الاشتغال المنهج والمعرفي[٣٠].

٤- ترجم بـ(النقد الشارح): قياساً بمصطلح (اللغة الشارحة) الذي يراد به اللغة الشارحة لنظام لغوي معين[٣١].

إن الاختلاف شكلي لا يؤدي إلى التضاد ولكن بصرف النظر عن ذلك إن تعتمد على الترجمة الأشهر (نقد النقد).

ثالثاً: أهداف نقد النقد بصورة عامة

١- استقراء النقد الأول.

٢- تحليل النقد وللوقوف- آلياته، مبادئه، غاياته.

٣- كشف مواطن الخلل في العملية النقدية والتشخيص الأسباب.

٤- معالجة ذلك الخلل بشكل علمي ومنطقي.

المطلب الثاني: النقد ونقد النقد في التفسير.

إذا كان التعريف بالنقد ونقد النقد مسألة معقدة فإن الأصعب من ذلك هو ما النقد التفسيري؟ وما المقصود بنقد النقد؟ الجواب هنا أكثر تعقيداً، لعل ذلك يرجع لعدم تطرق أحد لهذه المسألة مسبقاً من ناحية نقد النقد التفسيري، لذا يعد هذا المطلب محاولة معقدة للإجابة عن هذا السؤال وكما يأتي:

أولاً: توظيف مفهوم (النقد ونقد النقد) في (تفسير القرآن الكريم):فالنقد التفسيري: هو الطريقة المبنية على القراءة الفاحصة والتحليل والموازنة والتقويم لنص التفسيري أو لمناهج[٣٢] أو صول[٣٣] أو قواعد[٣٤] يبني عليها المفسر تفسيره إشاداً إلى أدلة مستمدة من الكتاب والسنة وروايات ال البيت

الصحيحة، فضلاً عن الأدلة العقلية الموافقة لهما.وعليه فيمكن صياغة تعريف آخر للنقد النقد التفسيري وهو قول أو فعل آخر في النقد التفسيري يدور حول مراجعة (القول النقدي التفسيري) ذاته، أي: مراجعة مصطلحات النقد التفسيري وبنيته ومصادره ومبادئه الأساسية، وفرضياته التفسيرية وأدواته الإجرائية، وتقويم ما يجب تقويمه بناءً على الأدلة والبراهين العقلية والنقلية الصحيحة. فالنص التفسيري أو المسألة التفسيرية المراد إخضاعها (لنقد النقد) التفسير يمر بأربعة مراحل كما هو الحال في نقد النقد الأدبي حيث يمكن الاستفادة منها وتوظيفها في ميدان الميتا نقد التفسيري كما يأتي[٣٥]:المرحلة الأولى: تشخيص المسألة التفسيرية المراد نقدها وفهمها ومن ثم وصفها وصفاً دقيقاً.المرحلة الثانية: تحليل المسألة التفسيرية المراد نقدها تحليلاً مفصلاً.المرحلة الثالثة: تطبيق المنهج النقد التفسيري على المسألة المراد نقدها وإصدار الحكم عليه بالصحة أو الضعف ويطلق على هذه في المرحلة النقد التفسيري الأول.المرحلة الرابعة: وهي عملية مراجعة النقد التفسيري الأول وتحليله وتشخيص آلياته ومبانيه والأسس التي قام عليها والحكم عليه بالصحة أو الضعف ويطلق على هذه المرحلة النقد التفسيري الثاني أو نقد النقد التفسيري.

ثانياً: أسباب نقد النقد التفسيري:

١- تشخيص مواطن الخلل في النقد التفسيري ومراجعتها.

٢- عدم أهلية عدد من الناقدين للنقد التفسيري بالتالي كان نقدهم غير موفق.

٣- ميول الناقد المذهبية والشخصية والسياسية وما لها من تأثير بليغ على العملية النقدية في التفسير.

٤- تقويم مسار العملية النقدية في التفسير.

ثالثاً: نموذج لنقد النقد في التفسير.

لتوضيح (نقد النقد) في التفسير لا بد من تناول نموذج تطبيقي لغرض بيان عملية نقد النقد التفسيري، ويجب أن يكون الانموذج قد توافرت فيه جميع عناصر نقد النقد التفسيري.

١- العنصر الأول: المسألة التفسيرية المراد نقدها.

٢- العنصر الثاني: النقد التفسيري الأول في هذه المسألة.

٣- العنصر الثالث: النقد التفسيري الثاني (نقد النقد التفسيري) للنقد التفسيري الأول.

مثال على ذلك نقد محمد حسين الذهبي في كتابه التفسير والمفسرون، لكتاب تفسير الطبرسي (مجمع البيان)، ثم نقد السيد رضا مؤدب لنقد الذهبي[٣٦].إن تفسير مجمع البيان للطبرسي من تفاصيل الإمامية المهمة ولها مكانة علمية سواء عند الإمامية وغير الإمامية[٣٧].النقد الأول: ما تعرض له محمد حسين الذهبي صاحب كتاب (التفسير والمفسرون) لنقد بعض تفاسير الإمامية منها (تفسير مجمع البيان للطبرسي) لعدة مسائل نختار منها (نقد الذهبي لروايات التفسير عند الطبرسي) فقد ذكر الذهبي عند نقده للطبرسي أنه يذكر روايات ضعيفة بقوله: " لو تتبعنا هذا التفسير لوجدنا صاحبه يروي في تفسير من الأحاديث ما يشهد لمذهبه أو يتصل به، وهي أخبار نقرأها ولا نكاد نرى عليها صبغة الصدق ورواء الحق"[٣٨]. ثم أكمل الذهب نقده واستشهد بمثال من تفسير الطبرسي لكي يؤكد نقده له.عند تفسير الطبرسي لقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ سورة الرعد (٧) ثم ذكر الذهبي أن الطبرسي نقل عن ابن عباس أنه قال: لما نزلت الآية قال رسول الله ﷺ: "أنا المنذر وعلي الهادي من بعدي يا علي، بك يهتدي المهتدون"[٣٩].استشهد بحديث سنده إلى أبي بردة الأسلمي أنه قال: (دعا رسول الله ﷺ بالطهور، وعنده علي بن أبي طالب، فأخذ رسول الله بيد علي بعد ما تطهر فألزمها بصدره ثم قال: (إنما أنت منذر)، ثم ردها إلى صدره، ثم قال: (ولكل قوم هاد)، ثم قال: إنك منارة الأنام، وغاية الهدى، وأمير القرى، وأشهد على ذلك أنك كذلك)[٤٠].ثم علق الذهب ناقداً الطبرسي بقوله: "نجد أنه يذكر من الروايات ما هو موضوع على ألسنة الشيعة، ثم يمر عليها بدون تعقيب من هو، مما يدل على أنه يصدقها ويقول بها"[٤١].فبعد أن تمت العملية النقدية من قبل الذهبي على مسألة الروايات التفسيرية عند الطبرسي وإصداره الحكم عليه بالوضع.النقد الثاني: (نقد النقد) جاء السيد رضا مؤدب لكي ينقد نقد الذهبي وآراءه في تفسير مجمع البيان منها نقد نقد الذهبي لروايات تفسير مجمع البيان وحكمه عليه بالوضع من عدة وجوه:

١- أورد السيد رضا أن كل من يقرأ تفسير الطبرسي سوف يعرف بأنه بعد بيان معاني الآيات والمباحث الأدبية واللغوية وتفسير الآيات بالآيات الأخرى، يقوم الطبرسي بنقل الروايات وهذا ما لم ينبه الذهبي.

٢- كان الطبرسي يعلم بأن ليس جميع رواياته صحيحة. فهو لم يقر في مقدمته أنه اعتمد الروايات الصحيحة فقط.

٣- لم يقم الذهبي بإثبات حكمه بالوضع على روايات الطبرسي بدراسة نقدية سواء السند أو المتن.

٤- تعميم الذهبي على صفة روايات الطبرسي، يلزم منه تحقيق روايات تفسير الجمهور كالطبرسي والسيوطي وغيرها لما فيها من روايات غير صحيحة.لذلك نجد أن نقد السيد رضا لنقد الذهب إلى الطبرسي في مسألة صفف وضع الروايات التفسيرية بشكل علمي مبني على الأدلة والبراهين. وفي النتيجة الختامية نجد أن عملية نقد النقد في التفسير في الإنموذج أعلاه قد توافرت فيه العناصر الثلاثة:العنصر الأول: هو (تفسير الطبرسي مجمع البيان).العنصر الثاني: (نقد الذهبي لتلك التفسير).العنصر الثالث: (نقد السيد رضا للنقد الذهبي).

المبحث الثاني آليات النقد في التفسير عند المفسرين ودعاوى الحداثة مقاربة نقدية.

تختلف مناهج النقد في التفسير من ناقد إلى آخر وكذلك تختلف بحسب المجال التفسيري المراد نقده ومما يدعو هذا ما هي آليات النقد في التفسير عند المفسرين؟ وما هي آلياته عند أدعياء الحداثة؟ وما هي أوجه التقارب؟ ويمكن عن هذه المقاربة بواسطة المطلبين التاليين:

المطلب الأول: آليات النقد التفسيري عند المفسرين.

إن آليات النقد عند المفسرين مستوحاة من زمن النبي ﷺ وآل البيت (عليهم السلام) والصحابة والتابعين إلى يومنا هذا. تقوم على أساس نقلي صحيح وعقلي راجع. ولكنها تختلف باختلاف المجال المراد نقده ويمكن إبراز تلك الآليات على النحو التالي[٤٢]:أولاً: القراءة الفاحصة للمسألة التفسيرية المراد نقدها والدقة في عرضها. أو وصفها بصورة واضحة وبليغة علمية بدون تحريف أو تبديل أو تدليس.ثانياً: قبل أن يشرع الناقد في نقده عليه أن يلتمس كل المخارج التي يمكن تخريج المراد نقده من دائرة النقد حتى لا يقع نقد مسألة غير قابلة للنقد، وهذا العلم في التفسير يسمى علم التوجيه أو توجيه الآراء التفسيرية: أي بيان المقصود من أقوال المفسرين ومناهجهم. والقواعد التي اعتمدوها، ودفع ما قد يشكل فيها بتلمس الأوجه المحتملة بواسطة أدوات علمية صحيحة ومنضبطة[٤٣].ثالثاً: تفكيك المسألة التفسيرية المراد نقدها لمعرفة المرتكزات والأصول التي تأسست عليها والمباني والقواعد التي قامت عليها. وبيان مدى التزام أو خروج المسألة المنتقدة من الأصول العامة (النقلية والعقلية) والقواعد الكلية المعتمدة عند كبار العلماء والمفسرين.رابعاً: إجراء التحليل بواسطة تشخيص مواطن النقد بدقة عالية وتميزه عن المواطن الأخرى المتداخلة معه، وتحرير نوعية الخطأ المراد نقده والكشف عن الأسباب الكلية، المؤدية له.مثلاً: عند نقد رؤية تفسيرية لا بد من بيان موطن النقد خارجي أي لسند الرواية أم داخلي في متن الرواية أو في فيهما معاً[٤٤].خامساً: تقويم المسألة التفسيرية المنتقدة استناداً إلى أدلة من القرآن والروايات الصحيحة واللغة الفصيحة والبراهين العلمية والعقلية الراجحة[٤٥].سادي سن: كذلك بيان الوجه الصحيح من آليات النقد المهمة التي يحمل عليها القول المنتقد وذلك ليتم النقل وفق آلية منضبطة مبنية على تمييز الجيد من الرديء بدون تعميمات، ولا تسرع في الأحكام[٤٦].وبناءً على ما قد سبق أن نجد أن آليات النقد في التفسير مبنية على أسس علمية منضبطة، وفق خطوات منهجية متسلسلة مستندة إلى أدلة نقلية وعقلية ولغوية، والاستفادة من المورث التفسيري وعدم الحكم ببطلانه ولا نسفه بل تقويم ما يحتاج تقوية بلا تعميم ولا تسرع.

المطلب الثاني: آليات النقد عند أصحاب الحداثة.

أولاً: التعريف بالحداثة

الحداثة في اللغة مصدر حدث: (وهو كون الشيء لم يكن، يقال حدث أمر بعد أن لم يكن)[٤٧]اصطلاحاً: (جهد يمارسه الفكر على نفسه لا يتوقف، بناء متواصل للذات في علاقتها بذاتها وانفتاح أقصى الكون وخلق مستمر للعالم)[٤٨].وعرفت الحداثة أيضاً بأنها: (حركة تفكيكية تستمد معناها وقوى دفعيه ان من رفض أو نفي ما حدث قبلاً)[٤٩].ثانياً: شغل النقد التفسيري وآلياته عند الحداثيين محمد أركون انموذجاً:

١- إن من أبرز آليات النقد الموجه للتفسير التي مارسها أصحاب الاتجاه الحداثي هي: عملية تجريد القرآن الكريم من التفسير الموروث تجريداً تماماً واستبداله بما يسمى تحليل الخطاب الديني المبني على مجموعة من المنهجيات الغربية[٥٠]. ونجد ذلك جلياً عند محمد أركون في كتابه الذي يحمل هذه الدعوى في عنوان كتابه المسمى (القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني حيث يرى إن وجهة نظهر هذه لها أهمية حاسمة)[٥١].

٢- كذلك دعا محمد أركون إلى نقد جميع الآليات التي وصفها المسلمون للتفسير كالأصول، والقواعد، والمناهج، وحتى علوم القرآن، ودعا إلى استبدال كل ذلك بمناهج غربية[٥٢].

٣- من آليات النقد الحداثية عند أركون تطبيق مناهج النقد التي طبقت الغرب على المسيحية واليهودية كالمنهج التاريخي، ولم يكتفِ بتطبيقها على تفسير القرآن وإنما حاول نقد النص القرآني كذلك[٥٣].

٤- عدم التخصص في مجال التفسير وافتقارهم إلى أبسط مقومات الناقد من حيث المؤهلات الخاصة والعامة.

٥- كذلك من آليات أركون اعتماده على منهجيات متعددة مختلفة المشارب[٥٤].

٦- أهم خطوات أركون النقدية والتحليلية للنص التفسيري والقرآني لها عدة مستويات أبرزها[٥٥]:

أ- التحليل اللغوي الالسني وسينمائي.

ب- التحليل التاريخي.

ج- التحليل الاجتماعي.

هـ-التحليل الأثروبولوجي.خلاصة مما سبق من هذه المقاربة نجد أن آليات النقد التفسيري سواء كانت عند المفسرين أم عند أركون هي ليست عملية نقدية قائمة على خطوات النقد التفسيري لأنها مبنية على التعميم، وتجريد القرآن من التفسير بدون تبرير إذ تفتقد للمسوغات العقلية والنقلية ومبنية على مناهج مستوردة غير صالحة لدراسة النص القرآني، فلا يوجد تقارب بين آليات النقد عند المفسرين، وآليات النقد المتبعة من قبل أدعياء الحداثة.

الخاتمة

وفي نهاية بحثنا هذا لا بد من ذكر أهم وأبرز النتائج التي أثمر عنها هذا البحث وعلى النحو التالي:

١- أصل النقد التفسيري هو: الطريقة المبنية على القراءة الصحيحة الفاحصة والتحليل والموازنة والتقويم للنص التفسيري أو لمناهج أو أصول أو قواعد يبنى عليها المفسر تفسيره استناداً إلى أدلة نقلية مستمدة من الكتاب والسنة وروايات آل البيت الصحيحة فضلاً على الأدلة العقلية الموافقة لها.

٢- من خطوات النقد التفسيري الترجيحات حيث تتقارب معه من وجه وتتباعد عنه من وجه آخر والعلاقة بينهما تقارب وعلاقة خصوص وعموم.

٣- من أقرب المصطلحات المستخدمة في التفسير إلى النقد التفسيري يمكن القول أن النقد في التفسير كان يمارس بواسطة التعقبات.

٤- إن مصطلح نقد النقد في التفسير هو: قول أو نقد آخر في النقد التفسيري يدور حول مراجعة (القول النقدي التفسيري) ذاته، أي: مراجعة مصطلحات النقد التفسيري وبنيته ومصادره ومبادئه الأساسية، وفرضياته التفسيرية وأدواته الإجرائية وتقويم ما يجب تقويمه بناءً على الأدلة والبراهين العقلية والنقلية الصحيحة.

٥- لا يتحقق نقد النقد في التفسير إلا بتحقق ثلاث عناصر، مسألة تفسيرية مفقودة، ونقد أول لهذه المسألة، ونقد ثاني يطلق عليه نقد النقد.

٦- آليات النقد في التفسير عند المفسرين تختلف باختلاف المسألة التفسيرية المراد نقدها فهناك آليات نقد شاملة تشمل نقد المفسر ومنهجه وأصوله والقواعد التي اعتمدها في التفسير ومن ثم نقد آراءه التفسيرية، وهناك آلية غير شاملة أي تخص مسألة تفسيرية بشكل منفرد.

٧- إن آليات النقد عند المفسرين مبنية على أسس علمية منضبطة وفق خطوات منهجية متسلسلة إلى أدلة نقدية وعقلية ولغوية، والاستفادة من الموروث التفسيري وعدم الحكم ببطلانه ولا نسفه بل تقويم ما يحتاج تنويه بلا تعميم ولا تسرع.

٨- لا يمكن أن نطلق على النقد التفسيري الحداثي نقداً في التفسير لا من حيث الماهية ولا من حيث الآلية لما فيه من تعميم وتجريد القرآن من جميع التفاسير، وإخضاع القرآن لتفسير جديد وفق مناهج غربية.

٩- يمكن أن يكون للمفسر دور كبير في العملية النقدية في التفسير إذا امتلك المؤهلات العامة والخاصة.

المصادر

ـ القرآن الكريم.

٢- الاتجاهات المنحرفة في التفسير في العصر الحديث، عادل بن علي الشدي (معاصر) دار الوطن للنشر، ط١، ٢٠١٠م.

٣- أثر المقاربة النصية في اكتساب المتعلم للكفاءة التواصلية، لويس عودة، رسالة ماجستير بإشراف معلوف كريمة، جامعة عبد الرحمن ميرة، كلية الآداب، ٢٠١٦م.

٤- أسئلة الحقيقة ورهانات الفكر، علي حربي (معاصر) دار الطليعة، بيروت- لبنان، ٢٠٠٥م.

٥- إشكالية تأصيل الحداثة- حوارية في الأصول المعرفية، عبد الغني يارة (معاصر) الهيئة المصرية للكتاب، دمياط، ط١، ٢٠٠٨م:١٦٩.

٦- أصول البحث، عبد الهادي الفضلي، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط١: ١٩٩٢م.

٧- تاريخ النقد الأدبي عند العرب، د. إحسان عباس (المتوفى: ١٤٢٤هـ)، الناشر، دار الثقافة بيروت- لبنان، ط٤، ١٩٨٣م.

٨- الترجيحات ابن جري الكلبي، في تفسيره عرض ومناقشة، عبد العزيز بن إبراهيم بن محمد (معاصر) رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٣١هـ:٤٦.

٩- التفسير الروائي عند الشيعة المزايا والإخفاقات، علي أكبر بابائي، مجلة المناهج، عدد٦٥ والسنة السابعة، ٢٠١٥م:٢٤٧.
١٠- التفسير والمفسرون، محمد السيد حسين الذهبي (ت: ١٣٩٨هـ) الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠٦م.
١١- الحداثة والحداثية، المصطلح والمفهوم، نايف عجلوني (معاصر) مجلة إيمان اليرموك، عدد:٢، ١٩٩٨م.
١٢- حفريات نقدية دراسات في نقد النقد العربي المعاصر، د. سامي سليمان أحمد (معاصر) مركز الحضارة العربية، القاهرة- مصر، ط١، ٢٠٠٦م.
١٣- الخلفية الاستشراقية لمنهج النقد التاريخي للنص الديني، عند محمد أركون، نور الدين فنوش، مجلة العلوم الإسلامية، الجزائر، عدد٢١، ٢٠١٥م.
١٤- صناعة التفكير في علم التفسير، نايف بن سعيد الزهراني (معاصر) تكوين للدراسات والأبحاث، ط١، ٢٠١٩م.
١٥- صناعة النقد في التفسير، يحيى بن عبد ربه حسن الحسيني الزهراني (معاصر) جامعة جدة، بحث منشور في مجلة جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، عدد٨: ٢٠٢٠م.
١٦- الصناعة النقدية في تفسير ابن عطية، محمد صالح محمد سليمان (معاصر) مركز التفسير للدراسات القرآنية، ط١، ٢٠١٣م.
١٧- القراءة الحداثية للقرآن الكريم، محمد أركون انموذجاً، د. بليهون هند، أطروحة دكتوراه بإشراف منسي حبيب، جامعة الجيلاني إلياس، كلية الآداب، ٢٠١٥م.
١٨- قراءة في نقاد نجيب محفوظ، ملاحظات تأويلية، جابر عصفور (معاصر) بحث منشور في مجلة فصول العدد٣، إبريل، ١٩٨١م.
١٩-القرآن من التفسير بالموروث إلى تحليل الخطاب الديني محمد أركون، ترجمة هاشم صالح، دار الطليعة، بيروت- لبنان، ط٢، ٢٠٠٥م:٧٠ وما بعدها.
٢٠- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين إبن منظور الأنصاري الأفريقي (ت: ٧١١هـ) دار مارد- بيروت، الطبعة: الثالثة- ١٤١٤هـ.
٢١- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق صفوان عدنان الداوودي، دار القلم، الدار الشامية: بيروت، ١٤١٢هـ.
٢٢- المقاربات التفسيرية وأثرها في توجيه المعنى القرآني (نقد وتحليل) نضال حنش بشار الساعدي (معاصرة) بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد٢٦، في ٣٠ كانون الأول ٢٠١٨م.
٢٣- من الاجتهاد إلى نقد العقل الإسلامي، ترجمة هاشم صالح، دار الساقي، ط١، ١٩٩١م.
٢٤- مناهج آليات فهم النص القرآني عند محمد أركون وأثر الاستشراق فيها، خولة مهدي الجراح (معاصرة)، كلية الفقه، جامعة الكوفة، العدد٦٢، أيلول ٢٠٢١م.
٢٥- منهج النقد التفسيري عند الإمام الرضا قراءة في حل الإشكالات الفكرية، يروان عبد الزهرة الجنابي، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، عدد٤، ٢٠١٢م.
٢٦- منهج النقد في التفسير، إحسان الأمين، دار الهادي للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٧م.
٢٧-المنهج النقدي عند المفسرين، دراسة تطبيقية، هنيدي عبد الجواد، بحث منشور، مجلة أصول الدين والدعوة بالمنوفية، العدد٤٠، ٢٠١٦م:١٥٠٦.
٢٨- منهجية في النقد، مدخل إلى تاريخ الفكر العربي، أفرام البعلبكي (معاصر)، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٨٤م.
٢٩- نظريات معاصرة جابر عصفور (معاصر) مكتبة الأسرة، مصر، ٢٠٠٠م:٢٧٣.
٣٠- نظرية النقد متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة ورصد لنظريتها، عبد الملك مرتضى (معاصر)، دار هومة الجزائر، ط١، ٢٠٠٢م.
٣١- نقد آراء الذهب في كتاب التفسير والمفسرون، مجموعة من الباحثين، تعريب قاسم البيضاني (معاصر) مكتبة مؤمن قريش، المركز العالمي للدراسات الإسلامية، قم، إيران.
٣٢- النقد التفسيري عند العلامة الطباطبائي، سهير كريم برهان (معاصرة)، رسالة ماجستير بإشراف صباح عباس عنوز، كلية الفقه جامعة الكوفة، ٢٠١٥م.

٣٣- النقد الروائي وتصحيح المسار عند الإمام السجاد، فلاح رزاق جاسم، بحث منشور في مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العدد١، ٢٠١٧م.
٣٤- نقد الصحابة والتابعين للتفسير، دراسة تطبيقية، عبد السلام بن صالح بن سليمان الجار الله (معاصر)، دار التدمرية- السعودية، ط١، ٢٠٠٨م:١٦.
٣٥- نقد النقد، وتنظير النقد العربي المعاصر، محمد الدموغي (معاصر) منشورات كلية الآداب، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، ١٩٩٩م.
٣٦- نقد النقد أم الميتا نقد؟ محاولة في تأصيل المفهوم، باقر جاسم محمد (معاصر) مجلة عالم الفكر- الكويت، عدد٣، مارس ٢٠٠٩م.
٣٧- نقد النقد وآليات اشتغاله في الثقافة العربية من التنظير إلى التطبيق، نور الدين جويني (معاصر)، بحث منشور مجلة جامعة أبو القاسم الجزائري، العدد٣، ٢٠١٩م.
٣٨- نقد النقد وتنظير النقد العربي المعاصر، محمد الدموغي (معاصر)، منشورات كلية الآداب، مطبعة النجاح الرباط- المغرب، ط١، ١٩٩٩م.
٣٩- النقد وما بعد النقد دراسة حداثية في النقد العربي القديم، أحمد عبد الجبار فاضل (معاصر)، دار الهاشمي للطباعة والنشر، بغداد- العراق، ٢٠١٨م.
٤٠- من الاجتهاد إلى نقد العقل الإسلامي، ترجمة هاشم صالح، دار الساقي، ط١، ١٩٩١م.
وحدة الموضوع في سورة محمد ﷺ

Sources
-١The Holy Quran.
-٢Deviant Trends in Interpretation in the Modern Era, Adel bin Ali Al-Shadi (Contemporary) Dar Al-Watan Publishing, 1st ed., 2010.
-٣The Effect of the Textual Approach on the Learner's Acquisition of Communicative Competence, Louis Awda, Master's Thesis Supervised by Maalouf Karima, Abdul Rahman Mira University, Faculty of Arts, 2016.
-٤Questions of Truth and Stakes of Thought, Ali Harbi (Contemporary) Dar Al-Tali'ah, Beirut-Lebanon, 2005.
-٥The Problem of Rooting Modernity - Dialogue in Cognitive Origins, Abdul Ghani Yara (Contemporary) Egyptian Book Authority, Damietta, 1st ed., 2008: 169.
-٦Research Origins, Abdul Hadi Al-Fadli, Dar Al-Mu'arikh Al-Arabi, Beirut, 1st ed.: 1992.
-٧History of Literary Criticism Among the Arabs, Dr. Ihsan Abbas (died: 1424 AH), publisher, Dar Al-Thaqafa Beirut-Lebanon, 4th edition, 1983.
-٨Al-Tarjihat Ibn Jari Al-Kalbi, in his interpretation, presentation and discussion, Abdul Aziz bin Ibrahim bin Muhammad (contemporary), Master's thesis, Faculty of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 1431 AH: 46.
-٩Narrative interpretation among Shiites, advantages and failures, Ali Akbar Babaei, Manahij Magazine, Issue 65, Year 7, 2015: 247.
-١٠Interpretation and Interpreters, Muhammad Al-Sayyid Hussein Al-Dhahabi (died: 1398 AH), publisher: Wahba Library, Cairo, 2006.
-١١Modernity and Modernity, Terminology and Concept, Nayef Ajlouni (contemporary), Iman Al-Yarmouk Magazine, Issue: 2, 1998.
-١٢Critical Excavations, Studies in Criticism of Contemporary Arab Criticism, Dr. Sami Suleiman Ahmed (Contemporary) Center of Arab Civilization, Cairo-Egypt, 1st ed., 2006.
-١٣The Orientalist Background of the Historical Criticism Approach of the Religious Text, by Muhammad Arkoun, Nour El-Din Fanoush, Journal of Islamic Sciences, Algeria, Issue 21, 2015.
-١٤The Industry of Thinking in the Science of Interpretation, Nayef bin Saeed Al-Zahrani (Contemporary) T كوينfor Studies and Research, 1st ed., 2019.
-١٥The Industry of Criticism in Interpretation, Yahya bin Abdul Rabbah Hassan Al-Hussaini Al-Zahrani (Contemporary) Jeddah University, a research published in the Journal of King Abdulaziz University, Saudi Arabia, Issue 8: 2020.
-١٦The Critical Industry in Ibn Atiyah's Interpretation, Muhammad Salih Muhammad Suleiman (Contemporary) Interpretation Center for Quranic Studies, 1st ed., 2013.
-١٧The Modernist Reading of the Holy Quran, Muhammad Arkoun as a Model, Dr. Balihon Hind, PhD thesis supervised by Mansi Habib, Al-Jilani Elias University, Faculty of Arts, 2015.
-١٨Reading in Naguib Mahfouz's Critics, Interpretive Notes, Jaber Asfour (Contemporary), a research published in Fusul Magazine, Issue 3, April, 1981.

-١٩The Qur'an from Interpretation by Inheritance to Analysis of Religious Discourse, Muhammad Arkoun, translated by Hashim Saleh, Dar Al-Tali'ah, Beirut-Lebanon, 2nd ed., 2005: 70 and beyond.
-٢٠Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Mard- Beirut, Edition: Third- 1414 AH.
-٢١Al-Mufradat fi Gharib al-Quran, Abu al-Qasim al-Husayn bin Muhammad known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), edited by Safwan Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya: Beirut, 1412 AH.
-٢٢Interpretive approaches and their impact on directing the Qur'anic meaning (criticism and analysis), Nidal Hanash Bashar al-Sa'idi (contemporary), a research published in the Journal of the College of Islamic Sciences, Issue 26, on December 30, 2018.
-٢٣From Ijtihad to Criticism of the Islamic Mind, translated by Hashem Saleh, Dar al-Saqi, 1st ed., 1991.
-٢٤Methods of mechanisms for understanding the Qur'anic text according to Muhammad Arkoun and the impact of Orientalism on it, Khawla Mahdi al-Jarrah (contemporary), College of Jurisprudence, University of Kufa, Issue 62, September 2021.
-٢٥The Method of Interpretive Criticism in Imam Al-Rida, A Reading in Resolving Intellectual Problems, Yarawan Abdul Zahra Al-Janabi, Al-Qadisiyah Journal for Humanities, Issue 4, 2012.
-٢٦The Method of Criticism in Interpretation, Ihsan Al-Amin, Dar Al-Hadi for Printing and Publishing, 1st ed., 2007.
-٢٧The Critical Method in Interpreters, An Applied Study, Hanidi Abdul Jawad, Published Research, Journal of Fundamentals of Religion and Advocacy in Menoufia, Issue 40, 2016: 1506.
-٢٨Methodology in Criticism, An Introduction to the History of Arab Thought, Ephrem Al-Baalbaki (Contemporary), Dar Al-Hadatha for Printing and Publishing, Beirut-Lebanon, 1st ed., 1984.
-٢٩Contemporary Theories, Jaber Asfour (Contemporary), Family Library, Egypt, 2000: 273.
-٣٠Critical Theory: Following the Most Important Contemporary Critical Schools and Monitoring Their Theory, Abdul Malik Murtada (Contemporary), Dar Houma Algeria, 1st ed., 2002.
-٣١Criticism of Al-Dhahab's Opinions in the Book of Interpretation and Interpreters, a group of researchers, translated by Qasim Al-Baydani (Contemporary), Mu'min Quraish Library, International Center for Islamic Studies, Qom, Iran.
-٣٢Interpretive Criticism of Allamah Tabataba'i, Suhair Karim Burhan (Contemporary), Master's Thesis supervised by Sabah Abbas Anouz, Faculty of Jurisprudence, University of Kufa, 2015.
-٣٣Narrative Criticism and Correcting the Path of Imam Al-Sajjad, Falah Razzaq Jassim, a research published in Al-Qadisiyah Journal for Humanities, Issue 1, 2017.
-٣٤Criticism of the Companions and Followers of Interpretation, an Applied Study, Abdul Salam bin Saleh bin Suleiman Al-Jarallah (Contemporary), Dar Al-Tadmuriyya - Saudi Arabia, 1st ed., 2008: 16.
-٣٥Criticism of Criticism, and Theorization of Contemporary Arab Criticism, Muhammad al-Damoughi (contemporary), Publications of the Faculty of Arts, New Success Printing Press, Rabat, 1999.
-٣٦Criticism of Criticism or Meta-Criticism? An Attempt to Establish the Concept, Baqir Jassim Muhammad (contemporary), Alam al-Fikr Magazine - Kuwait, Issue 3, March 2009.
-٣٧Criticism of Criticism and the Mechanisms of Its Operation in Arab Culture from Theory to Application, Nour al-Din Jouini (contemporary), published research, Abu al-Qasim al-Jaza'iri University Journal, Issue 3, 2019.
-٣٨Criticism of Criticism and Theorization of Contemporary Arab Criticism, Muhammad al-Damoughi (contemporary), Publications of the Faculty of Arts, New Success Printing Press, Rabat - Morocco, 1st ed., 1999.
-٣٩Criticism and Post-Criticism: A Modernist Study in Ancient Arab Criticism, Ahmad Abdul Jabbar Fadhel (contemporary), Al-Hashemi Printing and Publishing House, Baghdad - Iraq, 2018.
-٤٠From Ijtihad to Criticism of the Islamic Mind, translated by Hashem Saleh, Dar Al Saqi, 1st ed., 1991.
The Unity of the Subject in Surah Muhammad □

هوامش البحث

(١) ينظر: مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ط٣. ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، مادة قرب: ٨٠/٥، لسان العرب. محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور.

(٢) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيان، حامد عبد القادر، محمد النجار، الناشر دار الدعوة.

[٣] ينظر: أثر المقاربة الفقهية في اكتساب المتعلم للكفاءة التواصلية، لويس عودة، رسالة ماجستير، جامعة عبد الرحمن ميرة، كلية الآداب.

[٤] مقاييس اللغة، ابن الفارس: ٤٦٧/٥.

[٥] ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ٤٢٥/٣.

[٦] منهجية في النقد، مدخل إلى تاريخ الفكر العربي، افرام البعلبكي(معاصر)، دار الحداثة للطباعة والنشر بيروت– لبنان– ط١، ١٤٨٤هـ:٦٥.

[٧] تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دكتور إحسان عبد الله (المتوفي: ١٤٢٤هـ)، الناشر دار الثقافة– بيروت– لبنان، ط: الرابعة، ١٩٨٣م، ٨/١.

[٨] أصول البحث عبد الهادي الفضلي، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٨م:١٩٨.

[٩] مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) ت عبد السلام محمد هارون: دار الفكر للنشر، دمشق. ١٣٩٩هـ: مادة فسر. ٤٠٢/٤.

[١٠] المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصبهاني (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية: دمشق– بيروت. ١٤١٢هـ: مادة فسر. ٦٣٦.

[١١] لسان العرب. ابن منظور: مادة فسر ٥٥/٥.

[١٢] التبيان في تفسير القرآن، أبي جعفر محمد بن حسين الطوسي (ت: ١٦٠هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، د. ت: ٣/١.

[١٣] مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزاقاني (ت: ١٣٦٧هـ) تحقيق فواز أحمد. دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان: ١٩٩٥م: ٦/٢.

[١٤] ينظر: منهج النقد في التفسير، إحسان الأمين، دار الهدى للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٧م.

[١٥] صناعة النقد في التفسير، يحيى ابن عبد ربه حسن الحسيني الزهراني (المعاصر). جامعة بغداد، بحث منشور في مجلة جامعة الملك عبد العزيز– السعودية. عدد: ٢٠٢٠/٨م:١٤٠.

[١٦] نقل الصحابة والتابعين للتفسير. دراسة تطبيقية، عبد السلام بن صالح بن سليمان الجار الله (معاصر) دار التدمرية– السعودية، ط١، ٢٠٠٨م:١٦.

[١٧] مقاييس اللغة، ابن فارس: ٤٨٩/٢.

[١٨] مقاييس اللغة، ابن فارس: ٤٨٩/٢.

[١٩] ترجيحات ابن جزي الكلبي، في تفسيره وعرض ومناقشة، عبد العزيز بن إبراهيم بن محمد (معاصر) رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين. جامعة أم القرى. السعودية، ١٤٣١هـ:٤٦.

[٢٠] ينظر: منهج ابن جرير الطبري في الترجيح بين الأقوال التفسيرية دراسة نظرية تطبيقية، حسن علي حربي (معاصر) مركز التفسير للدراسات القرآنية، الرياض، ط١، ٢٠١٥: ٧٤/١.

[٢١] ينظر: صناعة النقد في التفسير، الزهراني:١٤١.

[٢٢] مقاييس اللغة، ابن فارس: ٧٧/٤.

[٢٣] من تعقبات ابن عاشور على الزمخشري في تفسير سورة البقرة من ١٦١–٢١٤. جمال محمود أبو حسان (معاصر)، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن، ٢٠١٤م:١٠.

[٢٤] ينظر: نقد النقد وينظر النقد العربي المعاصر، محمد الدموعي (معاصر) منشورات كلية الآداب، مطبعة النجاح، الرباط، المغرب، ط١، ١٩٩٩م:١١٣.

[٢٥] نظرية النقد متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة ورصد لنظرياتها، ٢٥٣.

[٢٦] حفريات نقدية دراسات في نقد النقد العربي المعاصر،:٧.

[٢٧] قراءة في نقاد نجيب محفوظ. ملاحظات تأويلية. جابر عصفور (معاصر)، بحث منشور في مجلة فصول. العدد٣. إبريل. ١٩٨١م:١٦٧.

[٢٨] ينظر: نقد النقد وآليات إشغاله في الثقافة العربية، من التنظير إلى التطبيق، نور الدين جويني (معاصر)، بحث منشور مجلة جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائري، العدد٣. جوان. ٢٠١٩: ١٨٨.

[٢٩] ينظر: إشكالية تأهيل الحداثة، حوارية في الأصول المعرفية، عبد الغني يارة (معاصر)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دمياط، ط١، ٢٠٠٨م:١٦٩.

[٣٠] ينظر: نقد النقد ام الميتا نقد؟ محاولة في تأصيل المفهوم، باقر جاسم محمد (معاصر) مجلة عالم الفكر– الكويت، عدد٣، مارس ٢٠٠٩: ١١٨.

[٣١] ينظر: نظريات معاصرة، جابر عصفور (معاصر) مكتبة الأسرة، مصر. ٢٠٠٠م:٢٧٣.

[٣٢] المناهج: المقصود بمناهج التفسير: هي الأسلوب أو الطريقة التي يسلكها المفسر في تفسير آيات القرآن.

ينظر: مناهج التفسير واتجاهاته، محمد علي رضائي (معاصر) ترجمة قاسم البيضاني. مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، سلسلة الدراسات القرآنية، بيروت. ط٤، ٢٠١٧م:١٦.

[٣٣] الأصول: المراد بأصول التفسير هي: (الأسس والمقدمات العلمية التي تعين على فهم التفسير، وما يقع في متن الاختلاف، وكيفية التعامل معه). فصول في أصول التفسير، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار (معاصر) تحقيق محمد بن صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٣هـ:٢٢.

[٣٤] القواعد: مفهوم القواعد التفسيرية هي: (الأحكام الكلية التي يتوصل بها إلى استنباط معاني القرآن الكريم العظيم ومعرفة كيفية الاستفادة منها). قواعد التفسير. خالد السيت (معاصر) الجامعة الإسلامية، دار عثمان بن عفان، السعودية، ط١، ١٩٩٧م:٣٠.

[٣٥] ينظر: النقد وما بعد النقد دراسة حواشية في النقد العربي القديم، أحمد عبد الجبار فاضل (معاصر)، دار الهاشمي للطباعة والنشر، بغداد– العراق، ٢٠١٨م:٦٨–٦٩.

[٣٦] ينظر: نقد آراء الذهبي في كتاب التفسير والمفسرون،: ٧٧–١٠١.

[٣٧] ينظر: كشف الظنون على أسامي الكتب والفنون:٢.

[٣٨] التفسير والمفسرون. محمد السيد حسين الذهبي (ت: ١٣٩٨هـ) الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة: ٢٠٠٦م:١٠٣/٢.

[٣٩] مجمع البيان في التفسير، أبي علي الفضل بين الحسن الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ) قدم له الإمام الأكبر السيد محسن الأمين الوائلي، ج٦ منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت– لبنان ص. ب: ١٤/٦.

[٤٠] ينظر: مجمع البيان، الطبرسي: ١٥/٦.

[٤١] التفسير والمفسرون، الذهبي: ١٠٣/٢.

[٤٢] ينظر: الصناعة النقدية، في تفسير ابن عطية، ٢٠٣.

[٤٣] ينظر: صناعة التفكير، في علم التفسير، نايف بن سعيد الزهراني (معاصر) تكوين للدراسات والأبحاث، ط١، ٢٠١٩:١٧٧.

[٤٤] ينظر: التفسير الروائي عند الشيعة المزايا والإخفاقات، علي أكبر بابائي– مجلة المناهج، عدد٦٥، السنة السابعة، ٢٠١٥م:٢٤٧.

[٤٥] ينظر: النقد التفسيري عند العلامة الطباطبائي،:١٧٧.

[٤٦] ينظر: الصناعة النقدية، سليمان:٢٠٤.

[٤٧] مقياس اللغة، ابن فارس: مادة، حدث:٣٦/٢.

[٤٨] أسئلة الحقيقة ورهانات الفكر، علي حربي (معاصر)، دار الطليعة، بيروت– لبنان، ٢٠٠٥م:٥٨.

[٤٩] الحداثة والحداثية، المصطلح والمفهوم: تأليف علجوني (معاصر) مجلة أبحاث اليرموك، عدد٢، ١٩٩٨م:٤٧.

[٥٠] ينظر: الاتجاهات المنحرفة في التفسير في العصر الحديث، الشدي:١٧٨.

[٥١] للاطلاع أكثر راجع كتابه: القرآن من التفسير بالموروث إلى تحليل الخطاب الديني:٧٠ وما بعدها.

[٥٢] ينظر: من الاجتهاد إلى نقد العقل الإسلامي، ترجمة هاشم صالح، دار الساقي، ط١، ١٩٩١م:٣٤–٣٧.

[٥٣] ينظر: الخلفية الاستراتيجية لمنهج النقد التاريخي للنص الديني،:١٥٦.

[٥٤] القراءة الحداثية للقرآن الكريم، محمد أركون أنموذجاً،:٧٧.

[٥٥] ينظر مناهج آليات فهم النص القرآني:٢٤٥.